بديهة تصور الوجود بديهة اذا كان تصوره بحقيقته بديهية وهو ممنوع الثاني التصديق
البديهي بان النفي والاثبات لا يجتمعان ولا يرتفعان مسبوق بتصور الوجود والعدم
ومغايرتهما التي هي الاثنينية المتوقف تصورها على تصور الوحدة والسابق على
البديهي اولى ان يكون بديهيا فتصورات هذه الامور بديهية قبل هذا التصديق
ان كان بديهيا مطلقا اي بجميع الاجزاء لم يحتج كون الوجود بديهي التصور الى
دليل فان من اجزايه الوجود فيكون بديهيا والبديهي لا يحتاج الى دليل والا اي وان
لم يكن بديهيا بجميع اجزايه لم يفد الدليل المذكور المدعى لانه اذا لم يكن بديهيا مطلقا
يكون بعض اجزائه غير بديهي فاحتمل ان يكون الوجود من ذلك البعض فلا يلزم بداهته
قلنا بداهة التصديق مطلقا متوقفة على بداهة العلم بالاجزاء لا على حصول العلم ببداهته
وذلك لان العلم بالشيء يغاير العلم ببداهته فجاز ان يكون العلم بالشيء بديهيا مع ان العلم ببداهته
لا يكون كذلك والظاهر ان لفظ الحصول لا فايدة فيه ويمكن ان يقال ان هذا التصديق
ان علم انه بديهي مطلقا علم ان العلم باجزايه بديهي فعلم ان العلم بالوجود بديهي فلم يحتج
اثبات بداهة العلم بالوجود الى دليل وان لم يعلم انه بديهي مطلقا لم يفد لانه يحتمل
ان يكون بعض اجزائه غير بديهي والوجود منه ولقائل ان يقول على اصل الدليل التصديق
موقوف على تصور الجزء باعتبار لا على حقيقته فلا يلزم من تصوره بداهته قيل ويرد
عليه ايضا انا لا نسلم ان السابق على البديهي اولى بان يكون بديهيا فان التصديق البديهي
هو الذي لا يتوقف حكم العقل فيه الا على تصور طرفيه فجاز ان يكون كل من تصور طرفيه
او احدهما بالكسب مع انه سابق على التصديق البديهي اقول المستدل لم يستلزم من

بجرد بداهة هذا التصديق على بداهة جزئه بل من بداهته بجميع اجزائه فلا يرد السؤال
الثالث الوجود بسيط لامتناع تركبه عن الموصوف به اي الموجود والا يلزم كون الوجود
جزء نفسه وذلك يستلزم تقدمه على نفسه او بنقيضه اي المعدوم ويلزم من ذلك كون نقيض
الوجود جزء الوجود وذلك محال لتحقق الملازمة بين الشيء وجزئه ومنع الجمع بينه وبين نقيضه
والملازمة تستلزم سلب منع الجمع ومنع الجمع يستلزم منع الملازمة كما تقرر في موضعه — سلب جو
فلا يحد ولا يرسم اذ لا شيء اعرف منه حتى يرسم به علم ذلك باستقراء المفهومات وان
كان فالرسم لا يعرف كنه الحقيقة فيمتنع تعريف كنه حقيقة الوجود فيكون بديهيا وفيه نظر
اما اولا فلانا لا نسلم ان جزء الوجود اذا كان موجودا يلزم ان يكون الوجود جزء نفسه
وانما يلزم لو كان اعتبار الوجود مع الموجود بالجزئية وهو ممنوع واما ثانيا فلان فيه استدراكا
لان قوله لانه لا شيء اعرف من الوجود يكفي في المط واما ثالثا فلكونه مبنيا على الاستقراء وهو
لا يفيد اليقين واما رابعا فلانا لا نم ان الرسم لا يفيد الحقيقة غايته انه لا يستلزم ذلك
لكن لا يلزم من ذلك امتناع انتقال الذهن من رسم ما الى المرسوم لجواز اعداده
الذهن لفيضان حقيقة المرسوم على النفس من الله تعالى واما خامسا فلانا لا نم
ان امتناع التعريف لم يستلزم البداهة لجواز ان يكون من الماهيات التي لا يمكن
احاطة علم البشر بها لا كسبا ولا بديهة الثالث في كونه مشتركا مفهوم الوجود وصف مشترك
بين جميع الموجودات عند الجمهور اي جمهور الحكماء والمتكلمين لكنه عند الحكماء مقول
بالتشكيك وعند المتكلمين بالتواطؤ وخالفهم الشيخ وقال بالاشتراك اللفظي يعني ان
الموجودات ماهيات مختلفة بالحقيقة لكن لفظ الوجود وضع لها فهو مشترك بينها بالاشتراك

Copyright © King Saud University